عن المغيرة

٨٢٨٣ ماهذا الذي يبلغني من حديثكم ما ادري كيف قال والذي احلف به او والذي نفسي
بيده لقد هممت او ان شئتم لا ادري ايتهما قال لآمرن بناقتي ترحل ثم لا احل لها عقدة
حتى اقدم المدينة وقال اللهم ان ابراهيم حرم مكة فجعلها حرما واني حرمت المدينة حراما ما بين
مأزميها ان لا يهراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا تخبط فيها شجرة الا لعلف اللهم بارك
لنا في مدينتنا اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدنا
اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم اجعل مع البركة بركتين والذي
نفسي بيده ما من المدينة شعب ولا نقب الا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا اليها ثم
قال للناس ارتحلوا فارتحلنا فأقبلنا الى المدينة فو الذي نحلف به او يحلف به الشك
من حماد ما وضعنا رحالنا حين دخلنا المدينة حتى أغار علينا بنو عبد الله بن غطفان
وما يهيجهم قبل ذلك شيء م عن ابي سعيد الخدري
قال خرجنا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم اظن انه قال حتى قدمنا عسفان فأقام بها ليالي فقال
الناس والله ما نحن ههنا في شيء وان عيالنا لخلوف ما نأمن عليهم) قال النووي اي ليس عندهم رجال
ولا من يحميهم (فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال) فذكره (لآمرن بناقتي ترحل) هو
باسكان الراء وتخفيف الحاء اي يشد عليها رحلها (لا احل لها عقدة حتى اقدم المدينة) معناه
اواصل السير ولا احل عن راحلتي عقدة من عقد حملها ورحلها حتى اصل المدينة لمبالغتي
في الاسراع الى المدينة (واني حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها) المأزم بهمزة بعد
الميم وبكسر الزاي وهو الجبل وقيل المضيق بين الجبلين ونحوه والاول هو الصواب
هنا ومعناه ما بين جبليها (ولا تخبط فيها شجرة الا لعلف) هو باسكان اللام
وهو مصدر علفت علفا واما العلف بفتح اللام فاسم للحشيش والتبن والشعير
ونحوها وفيه جواز اخذ اوراق الشجر للعلف وهو المراد هنا بخلاف خبط الاغصان
وقطعها فانه حرام (ما من المدينة شعب ولا نقب الا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا
اليها) فيه بيان فضيلة المدينة وحراستها في زمنه صلى الله عليه وسلم وكثرة الحراس
واستيعابهم الشعاب زيادة في الكرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والشعب بكسر
الشين هو الفرجة النافذة بين الجبلين وقال ابن السكيت هو الطريق في الجبل والنقب
بفتح النون وحكى القاضي عياض ضمها ايضا وهو مثل الشعب وقيل هو الطريق في
الجبل قال الاخفش انقاب المدينة طرقها وفجاجها (ما وضعنا رحالنا حين

حين دخلنا المدينة حتى اغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما يهيجهم قبل ذلك شيء) معناه
ان المدينة في حال غيبتهم عنها كانت محمية محروسة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم حتى ان بني عبد الله بن
غطفان اغاروا عليها حين قدمنا ولم يكن قبل ذلك يمنعهم من الاغارة عليها مانع ظاهر ولا كان
لهم عدو يهيجهم ويشتغلون به بل سبب منعهم قبل قدومنا حراسة الملائكة كما اخبر
النبي صلى الله عليه وسلم يقال هاج الشر وهاجت الحرب وهاجها الناس اي تحركت
وحركوها وهيجته ايضا حركته

٨٢٨٤ ما هذا التمر من تمرنا فقال الرجل يا رسول الله بعنا تمرنا صاعين بصاع من هذا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الربا فردوه ثم بيعوا تمرنا واشتروا لنا من هذا م عن ابي سعيد
فردوه) قال النووي هذا دليل على ان المقبوض ببيع فاسد يجب رده على بائعه
واذا رده استرد الثمن

٨٢٨٥ ما هذا الغلام قال اعطانيه ابي قال فكل اخوته اعطيته كما اعطيت هذا قال
لا قال فرده م عن النعمان بن بشير
قال النووي ينبغي ان يسوي بين اولاده في الهبة ويهب لكل واحد منهم مثل الآخر
ولا يفضل ويسوي بين الذكر والانثى وقال بعض اصحابنا يكون للذكر مثل حظ الانثيين
والصحيح المشهور انه يسوي بينهما لظاهر الحديث فلو فضل بعضهم او وهب
لبعضهم دون البعض فمذهب الشافعي ومالك وابي حنيفة انه مكروه وليس
بحرام والهبة صحيحة وقال احمد واسحق وداود وغيرهم هو حرام واحتجوا
برواية لا اشهد على جور وبغيرها من الفاظ الحديث واحتج الشافعي وموافقوه
بقوله صلى الله عليه وسلم اشهد على هذا غيري

٨٢٨٦ ما هذا قلت لحم تصدق به على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية
خ عن عائشة
تصدق) وفي رواية تصدق به (ولنا هدية) وفيه ان التحريم انما هو على الصفة
لا على العين قاله القسطلاني

٨٢٨٧ ما هذا الخنجر قالت اتخذته ان دنا مني احد من المشركين بقرت به بطنه
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك قالت يا رسول الله اقتل من بعدنا من الطلقاء
انهزموا بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام سليم ان الله قد كفى واحسن م عن انس
قال اتخذت ام سليم يوم حنين خنجرا فرآها ابو طلحة فقال يا رسول الله هذه ام سليم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1